سالم
موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

خطبة جمعة

حال أعداء الإسلام

لفضيلة الشيخ **صالح بن عبد العزيز آل الشيخ**
حفظه الله تعالىٰ

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

الشَّيخُ لم يراجع التَّفريغ

بسم الله الرحمن الرحيم

[الخطبة الأولى]

الحمد لله الذي رفع المؤمنين فوق غيرهم مقامات عاليات، الحمد لله الذي فضَّل أهل الإيمان بالإيمان، وفضَّل أهل الإسلام ببَعْثَةِ محمد ﷺ، فجعلهم خيرَ أُمة أُخرِجت للناس يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالله.

الحمد لله الذي له الحمد المُستحقّ في السَّمٰوات وفي الأرض، وفي الأولىٰ وفي الآخرة، له الثناء كله، وله الحمد والوصف الكامل كله، فهو وَلِيّ الحمد، وهو أهل لأنْ تَلْهَجَ الألسنةُ بحمده، وبالثناء عليه، فطُوبَىٰ لمَنْ دَرَّبَ لسانه علىٰ حمد الله، وعلىٰ الثناء عليه، وعلىٰ مُناجاتِه جل وعلا في السِّرِّ والعَلَنِ.

أحمد الله حمدًا كثيرًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله، نشهد أنه بلغ الرسالة، وأدَّىٰ الأمانة، ونصح الأمةَ، وجاهد في الله حق جهاده، جاهد الكفار والمشركين علىٰ اختلاف أنواعهم، جاهد الوثنيين، وجاهد اليهود، وجاهد النصارىٰ، وأَعْلَىٰ الدِّينَ وأوضح المِلَّةَ حتىٰ تَرَكَنَا عليه الصلاة والسلام بعده علىٰ نَهْجٍ واضِحٍ بيِّنٍ لا الْتِباس فيه ولا امتراء، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد..

فيا أيها المؤمنون، اتقوا الله حق التقوىٰ.

عباد الله، إن الله جل وعلا له العِلْم كله، يعلم ما كان، ويعلم ما سيكون، ويعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون، فعِلْمُه جل وعلا بالأشياء عِلْمٌ كامل لا يَلْحَقه نَقْص بوجْهٍ من الوجوه، يعلم الغيب وما سيكون في ملكوته من الأمور فيما سبق، وفيما سيكون، وهذا النعت لله جل وعلا تَكَرَّرَ في القرآن كثيرًا، فوصف الله جل وعلا نفسَه بأنه يعلم غيب السَّمٰوات والأرض، ووصف الله جل وعلا نفسه بأنه ذو العلم، وسَمَّىٰ نفسه بأنه العليم وأنه علام الغيوب، ولهذا فإن الله تبارك وتعالىٰ فيما قصَّ علينا من أخبار الأمم، ومن أخبار الرسل، ومن أحوال الناس في كتابه العظيم هو حقٌّ كله؛ لأن الله هو الحق المبيِّن، لا يصدر منه إلا حق، في حكمه وأمْرِه، وفي شرعه، وفي قَدَرِه، فكل ما كان من الله فهو حق؛ لأن الله جل وعلا عليم بكل شيء ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ [غافر: ١٩]، ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [طه: ٩]، له الحكمة البالغة، شَرْعُه كامل، وأمره كامل، والعِبادُ مُطالَبون بأن يُصدِّقوا بأخبار الله، وبأن يلتزموا بأحكام الله في كتاب الله، وفيما بَيَّنَه رسولُ الله ﷺ من القرآن، وإن مما بيَّنَه رسولُ الله ﷺ في كتاب الله جل وعلا أَتَمَّ بَيَانٍ وأَعْظَمَ بيانٍ هو حال اليهود، وحال النصارىٰ، وحال المشركين، وحال المنافقين، هؤلاء الأربعة الذين هم أعداء الإسلام، وهم أعداء المِلَّة، وهم أعداء أهل الإسلام، إلىٰ قيام الساعة ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [المائدة: ٨٢].

فاليهود والذين أشركوا هم أشد الناس عداوةً للمؤمنين، ويشترك في عداوة المؤمنين المنافقين والنصارىٰ، فالله جل وعلا بيَّنَ في كتابه حال أعداء الإسلام، وحال أعداء المسلمين لِيَنْتَبِهَ المؤمنون وأهل الإسلام إليهم، فلا يأتوهم علىٰ حين غِرَّةٍ أي غفلة، فإن الإسلام يغار علىٰ أهله، وإن رفعة الدين مُناطة بأهله، والله جل وعلا بَيَّنَ في كتابه العظيم حال أعداء الإسلام، فقال جل وعلا في وصف المؤمنين مع أولئك الأعداء: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ [آل عمران].

فقد بيَّنَ الله جل وعلا أن طائفة من أهل الكتاب يَتَرَبَّصُون بالمسلمين الدوائِرَ، وهٰذه الأصول الشرعية يجب أن تَقَرَّ في صدورنا نحن المؤمنين، مهما اختلفت الأوضاع السياسية أو تنوعت الأحوال، فإن الله جل وعلا في كتابه أخبَرَنَا بأخبار هي صدق، وحَذَّرَنَا تحذيرًا يجب علينا أن نأخذه أعظم مأخذ، وأن نَتَنَبَّهَ إلىٰ تلك الأمور؛ لأنها جاءت من لَدُن الحكيم الخبير الذي ما قاله حق، وما تكلم به حق، وما قصه علينا حق.

فبَيَّنَ جل وعلا أن هؤلاء النصارىٰ وأولئك اليهود والمشركين، ومَنْ شابَهَهم في عداوة الإسلام، أنهم ليس لهم عهود تُؤْخَذ، ولا عهود تُرْضَىٰ، وأنهم قد خالَفوا عهودَ الله جل وعلا مِنْ قَبْلُ، الذي هو أحقُّ أن يُوَفَّىٰ بعهوده، فبَيَّنَ سبحانه أن اليهود لم يأخذوا ميثاق الله جل وعلا بالحفظ والصيانة، بل نَقَضُوه، قال جل وعلا: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة:١٣] فبَيَّنَ سبحانه أن اليهود نَقَضُوا عهد الله الذي هو أحق أن يوفىٰ بعهده، وأحق أن يوفىٰ بميثاقه، ومعنىٰ ذلك أن اليهود لما نقضوا ميثاق الله، بل لما قتلوا أنبياء الله جل وعلا: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [آل عمران:١١٢]، ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة:٦١] والأنبياءُ ليس في قتلهم حق، ومع ذلك فإنهم قتلوهم شَرَّ قِتْلة، فإذا بُعِث فيهم نبي وهو أهل لأَنْ يُطاعَ، وهو مُنَبَّأٌ من الله جل وعلا كان اليهود مُتَرَصِّدِينَ له حتىٰ قتلوا من أنبياء الله ما قتلوا، ومعنىٰ ذلك أنهم لا يُؤْمَن لهم ميثاق، ولا يؤمن لهم عهد مهما كان العهد واضحًا وظاهرًا، وأنهم يَتَرَبَّصُونَ بالمؤمنين الدوائرَ، وأنهم إذا حانت لهم فُرْصةٌ فإنهم سيفعلون بالمؤمنين كل شرٍّ.

فقد كانت حالهم أقبح حال وأَسْوَءَها مع رسول الله ﷺ، فقد عاهدوه ونقضوا العهد وحاربوه، وكانوا رِدْأً، أي: عَوْنًا، للمشركين علىٰ رسول الله ﷺ، فنقضوا العهود ونقضوا المواثيق، ولهذا نتذكر مع هذه الآية، ومع هذا الحكم الشرعي الذي أخبر الله جل وعلا به لكي نعتقده، ولكي لا يَغِيب عن قلوبنا ساعة من الزمان، نُخْبِر بذلك ونَتَذَكَّر ما قَصَّه الله جل وعلا علينا في أول سورة الإسراء مِنْ أن اليهود سيكون لهم إفساد في الأرض مرتين:

المرة الأولىٰ: قد وقعت وانقضت.

والمرة الثانية: ربما تكون التي نحن فيها الآن، أو فيما سيأتي.

قال جل وعلا: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ يعني أخبرناهم وأوحينا إليهم ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٤] يكون لهم صَوْلة وعُلُوٌّ في الأرض مرتين، مرة قد ذهبت، قال تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ [الإسراء: ٥] وَقَعَ ذلك، وقد أخبرهم اللهُ بذلك في التوراة، وقَصَّ عليهم ذلك، فما أخذوا للأمر أُهْبَتَه، بل عاقبهم الله كِفَاءَ ما فعلوا بأنبيائه، وبما نَقَضُوا من عهده، هٰذه مرة ذهبت، كما فَسَّرَه المفسرون.

ومَرَّةٌ أخرىٰ ربما تكون التي نحن فيها الآن، أو فيما سيأتي، حيث سيقومون بإحداث إفساد في الأرض، وسيَعْلُون عُلُوًّا كبيرًا، فما مصيرهم في المرة الآخرة ؟

قال جل وعلا: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] أي: لِيَسُوءُوا وُجُوهَ المؤمنين، لِيَسُوءُوا قلوبَ ووُجوهَ المسلمين ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴾[الإسراء: ٧]، وربما كانت الآية في شأن المؤمنين علىٰ اختلاف التفسير، فهذه المرة الآخرة هي المرة التي سيكون فيها قضاءٌ علىٰ اليهود، فلا تقوم لهم بعدها قائمةٌ إلىٰ قيام الساعة.

قال تعالىٰ في آخر سورة الإسراء مُبَيِّنًا كيف يجتمع اليهود في أرض مقتلهم، وأرض تَصْلِيبهم، وأرض إهلاكهم، يجتمعون من أنحاء الأرض جماعات جماعات، قال سبحانه في آخر السورة: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾[الإسراء: ١٠٤] أي: وَعْد المَرَّة الآخرة، التي يكون فيها إهلاكهم ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ أي: جاء الله باليهود لفيفًا، أي: جماعات، يقْدِمُون علىٰ أرض مَهْلَكهم وأرض مقتلهم، يأتون جماعات متفرقين، مجموعات مجموعات، كما قال ذلك المفسرون، ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾، ولكن مَنِ الذي سيقتلهم ؟ ومن الذي سيُحِلُّ بهم بَأْسَ اللهِ جل وعلا الذي لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين؟ إنهم هم المؤمنون بالله، إنهم الذين وَحَّدُوا الله حقًّا، ونصروا شريعة الله، وعَمَرَتْ قلوبَهم مَحَبَّةُ اللهِ، عمرت قلوبَهم الإنابةُ إلىٰ الله وتعظيم الله وإجلال الله جل وعلا.

فقد بَيَّنَ عليه الصلاة والسلام فيما بَيَّنَ مِنْ أَمْرِ مَقْتَلة اليهودِ الأخيرة التي سيكون في آخر الزمان ما بين ، من ذلك أنه عليه الصلاة والسلام قال: «**ستقاتلون اليهود أنتم شرقي النهر وهم غربيه ستقتلوهم شر قتلة**»، وقد جاء في «صحيح مسلم» أن النبي -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- قال وهو لا ينطق عن الهوىٰ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّىٰ يَقُولَ [الشَّجَرُ وَ] الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ**»[1] قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «**إلا شجر الغرقد فإنه شجر اليهود**».

إن هذه الأمور الشرعية، والحقائق القرآنية، وما جاء في السنة النبوية إنه حق معنا نحن المؤمنين، لا يُغادِرُنا، لا يغادر قلوبَنا، ولا يُغادِر عُقولَنا مهما اختلفت الأحوال، وعليه فإن المطلوب من المؤمنين

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٣٣٩٨)، ومسلم (رقم ٢٩٢١).

مهما تغيرت الأحوال السياسية والأوضاع التي نسأل الله أن يجعل عاقبتها ما بَشَّرَ به رسول الله ﷺ، نقول: إن المؤمنين مطلوبٌ منهم أن لا يَثِقُوا بميثاق اليهود، وأن لا يأخذوا بذلك، فإن المؤمن يعلم أنه واجبٌ عليه أن يجاهد اليهود، وأن يجاهد المشركين الذين بارزوه بالعداوة، فإن مجاهدة أولئك شرعٌ، حتىٰ يَفِيئُوا إلىٰ أمر الله، كيف وهم قد أفسدوا في الأرض ما أفسدوا، إن هذه الحقائق يجب أن نكون معها من المتيقنين؛ لأنها من الله جل وعلا ومن رسوله ﷺ، فإنه يجب علىٰ أهل الإيمان أن يعدوا العدة لِقِتالِ المشركين، ولقتال اليهود جِهَادًا في سبيل الله، لإِعْلاءِ كلمة الله، والجهاد فَرْضٌ من فرائض الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ٧٣].

بَيَّنَ جل وعلا أن الجهاد فرضٌ علىٰ هذه الأمة، فنحن لا نتكلم في أمر من الأمور السياسية بتصحيحه أو بتَخْطِئَتِهِ، إنما نتكلم في أصل من الأصول الشرعية التي يجب أن يرعاها المؤمنون في كل زمان وفي كل مكان، فيجب علينا نحن المؤمنين أن نَعُدَّ العُدَّة للجهاد من الناحية النفسية للمؤمنين في كل أنحاء الأرض والعدة المعنوية والعدة السلاحيّة التي بأيدي الدول، فالدول التي تقاتل اليهود الدول المنتسبة للإسلام، الدول الإسلاميةفإنه يجب عليها أن يكون إعدادها لقتال اليهود، مُمْتَثِلَةً إلىٰ ما أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام بأننا سنقاتل اليهود، وبما أخبر الله جل وعلا من أن اليهود سيكون لهم في آخر الزمان تجمُّع عظيم يحدث من جَرَّائِهِ مقتلة عظيمة.

وإذا كان هذا الأمر هو فرض علىٰ أهل الإيمان، فإنه لا يجوز لهم أن يكون في قلوبهم نوع من المودة للمشركين، ولليهود، وللنصارىٰ، وللمنافقين وما أشبههم؛ لأن هؤلاء هم أعداء الإسلام؛ لأن هؤلاء هم الذين يتربصون بالمؤمنين الدوائر، فينبغي علىٰ المؤمن أن يعاملهم بما أوجب الله عليه أن يعاملهم به، وأن يأخذ الحِذْرَ منهم مُمْتَثِلًا في ذلك بقول الله جل وعلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾[النساء:٧١]، فإن هذا الأمر إنما يفيد الوجوب؛ لأن الله أَمَرَ به بقوله: ﴿ خُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾، وإن مِنْ أَخْذِ الحِذْرِ أن لا يَرْكَنَ المسلمون إلىٰ ما أعطاه اليهودُ وأمثالُهم مِنَ المواثيق، بل ينبغي علىٰ المؤمنين أن يعدوا العدة حتىٰ يأتي أمر الله فيجاهد المؤمنون اليهود ومن شابههم؛ لأن جهادهم حق، ولأنهم اعْتَدَوْا علىٰ أرض المؤمنين التي علت فيها كلمة الله، فأَعْلَوْا فيها غَيْرَ كَلِمةِ اللهِ.

نسأل الله جل وعلا أن يجعل المؤمنين أعِزَّاءَ بالإسلام، مُفتخِرين بالإيمان، لا تأْخُذهم في الله لومة لائِمٍ، نسأل الله أن يجعل المؤمنين أعِزَّةً في كل وقت وأوان، وأن يجعلنا مُصْلِحِينَ صالِحِينَ أنه وَلِيُّ ذلك، والقادر عليه.

واسمعوا إلىٰ قول الله جل جلاله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٨].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونَفَعَنِي وإياكم بما فيه من الآيات والذِّكْر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفرُ الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه، وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لحقه وشأنه، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد..

فيا أيها المؤمنون، إن أحسن الحديث كتاب الله، إن أحسن الحديث وأصدق الحديث كتاب الله، وإن خير الهدي هدي محمد بن عبد الله، وإن شر الأمور مُحدَثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بِدعةٍ ضلالة، وعليكم بالجماعة فإن يَدَ الله مع الجماعة، وعليكم بلُزُوم تَقْوَىٰ الله، فإن بالتقوىٰ فَخَارَكم وعِزَّكم في الدنيا والآخرة ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

عَظِّمُوا اللهَ تعظيمًا، عَظِّمُوا أوامِرَ الله، اجعلوا أَمْرَ الله في قلوبكم، لا يغيبنَّ الله وأمر الله ونهي الله عن نفوسكم طَرْفَةَ عَيْنٍ، فإن حق الله علينا عظيم عظيم، فعظموا الله حق التعظيم، واتقوه حق التقوىٰ، واحذروا عقاب الله، احذروا مخالفةَ أمْرِ الله، فإن في ذلكم الخِزْي والعياذ بالله، وإن في ذلكم عدم السعادة، إن في ذلكم الضَّنْك والضِّيق والشقاء علىٰ الناس في أنفسها، وعلىٰ المجتمعات، ولكن إذا أُخِذَ بالتقوىٰ سَعِدَ الناسُ، وأَسْعَدُوا ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

واعلموا رحمني الله وإياكم أن الله جل وعلا أَمَرَكم بأمر عظيم بدأ فيه بنفسه وثنىٰ بملائكته، فقال الله جل وعلا قولًا كريمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علىٰ عبدك ورسولك محمدٍ، صاحب الوجْهِ الأنْورِ والجَبِينِ الأزهر، وارْضَ اللهم عن الأربعة الخلفاء الأئمة الحنفاء الذين قَضَوْا بالحق وبه كانوا به يَعْدِلُون، الذين جاهدوا فيك حق الجهاد، وكانوا بأمر الله يعلمون، وكانوا لله جل وعلا مُطِيعين: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. اللَّهمَّ ارْضَ عن سائر الصَّحْبِ والآل، ومَنْ تَبِعَهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، وعَنَّا معهم بعَفْوِك ورحمتك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللَّهمَّ أَعِزَّ الإسلام والمسلمين. اللَّهمَّ أعز الإسلام والمسلمين. اللَّهمَّ أَذِلَّ الشِّرْكَ والمشركين. اللهم أَذِلَّ اليهودَ والمشركين جميعًا. اللَّهمَّ ارْفَعْ رايةَ المؤمنين عليهم يا رب العالمين.

اللَّهمَّ آمِنَّا في أوطاننا، وأَصْلِحْ أئِمَّتنا ووُلاة أمورِنا، واجعل وَلايَتَكَ فيمن خافَكَ واتَّقَاكَ واتَّبَعَ رِضَاكَ وحَكَمَ بشَرْعِكَ، يا أرحم الراحمين.

اللَّهمَّ إنا نسألك ثباتًا في قلوبنا. اللهم إنا نسألك أن تُثَبِّتَ قُلُوبَنا علىٰ طاعتك. رَبَّنَا، نعوذ بك من خِزْيِ الدنيا، ومن عذاب الآخرة.

اللَّهمَّ ارفع عن هذه الديار الرِّبا والزِّنا وأسبابه جميعا، وادفع عنا الزلازلَ والمِحَنَ وسُوءَ الفِتَنِ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، يا أكرم الأكرمين.

اللّٰهمَّ إنا نسألك صلاحًا فينا جميعًا لا يُغَادِرُ منا أحدًا. اللّٰهمَّ أَصْلِحْ قُلُوبَنا واجعلْها مستقيمةً علىٰ صراطك، يا أكرم الأكرمين.

ربنا وَفِّقْنا لتَوْبةٍ نَصُوحَ قَبْلَ المَماتِ، نعوذ بك اللّٰهمَّ من خِزْيِ الدنيا، ومن خِزْيِ الآخرة، ومن عذاب الآخرة، ومن المصائب في الدنيا، ومن العقوبات في الدنيا، يا أكرم الأكرمين، نسألك أن تعفو عنا، اللّٰهمَّ اعْفُ عنا، ربنا لا تؤاخِذْنا بما فعل السُّفَهاءُ منا. اللّٰهمَّ لا تؤاخِذْنا بما فعل السُّفهاءُ منا. نبرأ جميعًا إليك من كل شيء يخالف ما يُرضِيك. اللّٰهمَّ إنا نَبْرَأ إليك من كل شيء لا يُرْضيك يا أكرم الأكرمين، اللّٰهمَّ فتقبل بَرَاءَتَنا. نعوذ بك من الشرور كُلِّها.

عِبَادَ الرَّحمٰن، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾[النحل]، فاذكروا الله العظيم الجليل يَذْكُرْكُمْ. اذكروا الله العظيم الجليل يَذْكُرْكم، واشكروه علىٰ النِّعَمِ يَزِدْكم. ﴿ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾ [العنكبوت].